

6 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 120-420 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزين حفظه الله. تفسير سورة البقرة. الدرس السادس. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء - [00:00:21](#)

وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله - [00:00:52](#)

ان كنتم صادقين فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين بهذه الايات فيهما معنى الشهادتين شهادة لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله - [00:01:18](#)

في الاية الاولى يقول الله جل وعلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا اول نداء في المصحف الشريف اول نداء في المصحف هو هذا النداء يا ايها الناس نداء لجميع البشر - [00:01:52](#)

المؤمنين والكفار فالمؤمنين يناديهم ليمثلوا ويعمل ويتنبهوا والكفار المعاندون يناديهم لتقوم عليهم الحجة وتبلغهم الدعوة ومن اسلم منهم واستجاب للنداء صار مع المؤمنين ومن ابي واعرظ قامت عليه الحجة لئلا يقول يوم القيامة ما بلغني - [00:02:22](#)

ما بلغني شيء ما بلغني حجة الله جل وعلا اقام الحجة على جميع البشر قال تعالى واوحى الي هذا القرآن لينذركم به ومن بلغ وقد بلغ القرآن جميع البشر تقريبا - [00:03:18](#)

يهيئ الله له من الوسائل ما يبلغه للبشر يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بالعبادة والعبادة هي غاية الذل مع غاية الحب غاية الذل لله عز وجل مع غاية الحب له جل وعلا - [00:03:47](#)

فمن ذل لشيء ولم يحبه لم يكن عابدا له كما يذل الانسان للجباية والطغاة لكنه يبغضهم فليس ذلك عبادة ومن احب شيئا ولم يذل له لم يكن عابدا له كمن يحب المال ويحب زوجته ويحب اولاده - [00:04:23](#)

ويحب قرابته يحبهم محبة طبيعية ولكنه لا يذل لهم هذا ليس عبادة انما العبادة غاية الذل مع غاية الحب كما قال ابن القيم رحمه الله وعبادة الرحمن غاية حبه مع ذل عابده هما قطبان - [00:04:50](#)

وعليهما فلك العبادة دائر ما دار حتى قامت القضبان ومداره بالامر امر رسوله لا بالهوى والنفس والشيطان هذا تعريف العبادة من حيث الاجمال واما تعريفها من حيث التفصيل فكما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:05:21](#)

العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاعمال والاقوال الظاهرة والباطنة هذه هي العبادة هذا هو التعريف الجامع لعبادة الله سبحانه وتعالى وفي ذلك معنى الحب ومعنى الذل له سبحانه - [00:05:50](#)

والعبادة هي حق الله جل وعلا على عباده كما قال كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاذ رضي الله عنه اتدري ما حق الله على العباد وما حق العباد على الله - [00:06:20](#)

قلت الله ورسوله اعلم قال حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا وهذا

هو الذي خلق الله الخلق - 00:06:43

من اجله كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموا والله خلق الخلق لعبادته

سبحانه وتعالى فواجب عليهم ان يعبدوه - 00:07:09

وهذا مصلحته لهم الله جل وعلا ليس بحاجة الى عبادتهم هم المحتاجون الى عبادة الله سبحانه وتعالى والا لو كفروا كلهم ان هذا لا

يظن الله شيئا ولا ينقص في ملكه - 00:07:37

سبحانه وتعالى وقال موسى ان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله غني حميد وفي الحديث القدسي يقول الله سبحانه يا

عبادي لو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك - 00:07:59

في ملكه شيئا ولو ان اولكم واخلركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا اذا فنحن

المحتاجون لعبادة الله عز وجل لاننا اذا عبدناه - 00:08:29

فانه سبحانه وتعالى يكرمنا في الدنيا والاخرة ويسعدنا ويدخلنا جنته فنسعد بالدنيا والاخرة اذا فممنفعة العبادة راجعة اليها نحن فان

عبدناه اصلنا على كرامته سبحانه وتعالى حصلنا على السعادة الدنيا والاخرة - 00:08:53

واذا لم نعبد فالظن يعود علينا نحن العبادة حق لله جل وعلا لا يجوز ان يعبد معه غيره لا يجوز ان يصرف شيء من انواع العبادة

لغير الله لا الدعاء - 00:09:30

ولا الذبح ولن نذر ولا اي شيء من انواع العبادة لا يجوز الا لله سبحانه فمن صرف شيئا من انواع العبادة لغير الله كائنا من كان طرفه

لنبي من الانبياء - 00:09:56

او ملك من الملائكة او صرفه لولي من الاوليا او صالح من الصالحين او لحجر او لشجر او غير ذلك او لجن او لانس فانه يكون مشركا

بالله الشرك الاكبر - 00:10:18

ولا يقبل الله العبادة التي فيها شرك مهما عبد الانسان ربه اذا لم يخلص العبادة اذا كان يعبد معه غيره اذا كان يدعو الله ويدعو غيره

يدعو الاموات يدعو الله - 00:10:37

ويدعو الاموات والاولياء والصالحين فان الله لا يستجيب دعاءه عمله حابط وباطل قال الله سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا

به الا تشركوا به شيئا فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:11:00

فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العبادة حق لله بجميع انواعها لا يجوز ان يصرف منها شيء لغير الله عز وجل واذا صرف

من انواع العبادة شيء لغير الله - 00:11:24

بطلت اعمال الانسان كلها وخرج من الاسلام وصار مشركا ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ما معنى اشركت يعني

عبدت غير الله ولو كنت تعبد الله ما دام انك تعبد الله وتعبد معه غيره - 00:11:51

فانه لا قبول لعملك عند الله لئن اشركت ليحبطن عمله ولا تكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين العبادة لا تصلح الا لله

سبحانه وتعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم - 00:12:19

هو الرب سبحانه والرب معناه الربوبي لعباده بنعمه الربوبي لعباده بنعمه ورزقه والربوبي لهم بشريعته ووحيه المنزل والمصلح لهم

وسيدهم ومالكهم الرب له عدة معاني من معانيه المالك المالك للشيء ربه - 00:12:47

ومن معانيه السيد فهو سيد هو السيد سبحانه وتعالى الذي له السؤدد الكامل الذي له السؤدد الكامل على الخلق سبحانه وتعالى كلهم

تحت تصرفه تحت سيادته وملكه ومن معاني الرب الرب بالنعمة - 00:13:23

والربوبي بالوحي الربوبي للعباد اعبدوا ربكم وليس هناك رب غير الله جل وعلا هو الرب الواحد جل وعلا ليس لكم رب سواه لانه هو

المنفرد بالخلق هو الذي خلقكم وغيره لم يخلق شيئا - 00:13:52

غيره لم يخلق شيئا وانما هو مخلوق فكيف يشرك المخلوق مع الخالق سبحانه وتعالى اعبدوا ربكم ليس لكم رب سواه سبحانه

وتعالى شئتم او ابئتم هو رب الجميع اعبدوا ربكم - 00:14:27

العبادة لا تصلح الا للرب سبحانه وتعالى والربوبية لا تتحقق الا في الله جل وعلا ليس لاحد فيها شركة ثم بين سبحانه وتعالى بين افعال هذا الرب بين افعال هذا الرب التي يستحق بها العبادة - [00:14:55](#)

وهذا من اقامة البرهان القاطع على انه لا يستحق العبادة الا الله جل وعلا اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذي انفرد بخلقكم هل خلقكم احد غير الله هل خلقكم احد غير الله - [00:15:28](#)

افرايتم ما تمنون انتم تخلقونه ام نحن الخالقون هل من خالق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا احد يخلق مع الله ولهذا يقول سبحانه وتعالى ويقول سبحانه وتعالى اروني ماذا خلقوا من الارض - [00:15:55](#)

ام لهم شرك في السماوات اروني ماذا خلقوا من الارض هؤلاء الذين يعبدون مع الله سواء كانوا من الملائكة او من الانبياء او من الاولياء او من الصالحين او من الجن او من الانس - [00:16:32](#)

اروني ماذا خلقوا من الارض هل الارض بعضها مخلوق لغير الله هل احد ادعى هذا ما يستطيع احد يدعي انه خلق بحرا او خلق جبلا او خلق ارضا ما احد يستطيع - [00:16:53](#)

هذا هذا خلق الله جل وعلا هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه هذا تحدي هذا تحدي وتعجيز للمشركين اروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ظلال مبين - [00:17:19](#)

بل انه تحدى المشركين فقال سبحانه ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا لا الذباب اصغر شي واحقر شيء عند الناس لو اجتمع - [00:17:45](#)

الناس كلهم والجن والانس على ان يخلقوا ذبابا ما استطاعوا فكيف بالذي خلق السماوات والارض وخلق الخلق قل لهم كيف يقارن العاجز المخلوق بالخالق القادر على كل شيء سبحانه وتعالى فيدعى مع الله - [00:18:10](#)

ويسوى بالله عز وجل الشرك تسوية غير الله بالله بما هو من خصائص الله سبحانه وتعالى او بعبارة اخرى اوضح تقول الشرك هو عبادة غير الله عز وجل هذا هو الشرك - [00:18:34](#)

عبادة غير الله كائنا من كان ولهذا قال الذي خلقكم والذين من قبلكم ائبها المخاطبون وخلق الامم السابقة قبلكم الخلق كلهم اولهم واخرهم كلهم مخلوقون لله جل وعلا كلهم مخلوقون لله اولهم واخرهم - [00:18:53](#)

الى ان تقوم الساعة الدنيا والاخرة كلها خلق الله جل وعلا لا احد خلق منهما فخلق منهما شيئا ابدا اذا هؤلاء الذين يعبدون من دون الله ما الدليل على ما الدليل على صحة عبادته؟ اذا كانوا - [00:19:31](#)

لا يخلقون شيئا اذا كانوا لا يخلقون شيئا ام جعلوا لله شركاء خلقوا كخلقه فتشابه الخلق عليهم بل الله الواحد القهار الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون لعلكم اذا تأملتم هذا - [00:19:59](#)

وعرفتم انه لا خالق الا الله جل وعلا وان ما سوى الله كلهم مخلوقون ما سوى الله فهو مخلوق سواء في السماوات او الارض او الملائكة او الانبياء والرسول او الاولياء والصالحون او الجن او الانس - [00:20:33](#)

كلهم خلق الله جل وعلا فكيف يتخذ المخلوق مع الخالق ويشرك معه في العبادة لعلكم تتقون لعلكم اذا تأملتم ماذا وعرفتم انه لا يخلق الا الله جل وعلا ولا يرزق الا الله - [00:21:05](#)

لعلكم تتقون الله وتخافون الله جل وعلا فتتركون تتركون عبادة غير الله لانها باطلة وهي تضركم ولا تنفعكم فاذا تأملتم هو لو ان لو ان الانسان يتأمل ويتفكر لترك كثيرا من - [00:21:35](#)

تصرفاته الباطلة ولكنه يأخذ الامور بالمغامرة ومن غير تفكير ويأخذ الامور بالتقليد تقليد للناس والتقليد لفلان وعلان بدون تفكير والا لو انه فكر تفكيراً صحيحاً ونظر في هذه المعبودات من الاموات وغيرهم - [00:22:03](#)

ماذا خلقوا؟ هل لهم خلق هل هل بيدهم شيء من الامر لو ان الانسان فكر مع نفسه واستعمل عقله نترجع عن عبادة غير الله فضلا عن ان القرآن واضح في هذا - [00:22:29](#)

والقرآن بين في هذا يقيم الحجج والبراهين على وجوب عبادة الله جل وعلا وترك عبادة ما سواه كائنا من كان الذي خلقكم والذين

من قبلكم لعلكم تتقون تتقون الله جل وعلا - 00:22:59

تتقون النار تتقون الشرك تقول الكفر يتقون المعاصي تتخذون وقاية بينكم وبين هذه المحاذير من طاعة الله سبحانه وتعالى وعبادته وحده لا شريك له الذي جعل لكم الارض فراشا هذا من البراهين - 00:23:20

على استحقاق الله جل وعلا للعبادة الذي جعل لكم الارض هذه الارض التي تعيشون عليها جعلها فراشا ممهدة لكم مبسوطة لكم تعيشون عليها تنامون عليها تمشون عليها تستخرجون منها - 00:23:49

المنافع تستخرجون منها الزرع يستخرجون منها الماء يستخرجون منها المعادن يستخرجون منها ارزاقكم جعلها الله فراشا لكم يفترشونها تعيشون على ظهرها وتدفنون فيها وتخرجون منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم - 00:24:23

تارة نخب هذه الارض فكر في الارض اللي تحت قدميك فكر فيها وما فيها من العبر وما فيها من الايات الدالة على قدرة الله سبحانه وتعالى وفي الارض ايات للموقنين - 00:24:59

وفي انفسكم افلا تبصرون تأمل الانسان تأمل عقله وفكره لو ان الانسان رأى الة مصنوعة الة دقيقة مصنوعة تعجب من مهارة هذا الصانع وهذا المهندس الذي استطاع ان يركب هذه الماكينة - 00:25:23

وهذه الالة بهذه الدقة لماذا يتعجب من جزئية بسيطة وينسى ما هو اهم من ذلك من مخلوقات الله ثم ايضا هذه الصناعة هذه من خلق الله سبحانه وتعالى الله هو الذي اوجد هذا - 00:25:50

هذا الصانع وهو الذي اعطاه القدرة وهو الذي دله على استخدام هذه الصنعة وارشده اليها والله خلقكم وما تعملون الله هو الذي اقدر الانسان على هذه المخترعات وهذه الاليات فكيف نعجب بصناعة الصانع والمخترعين - 00:26:15

ولا نعجب بخلق الله سبحانه وتعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء السماء السقف البناء معناه السقف فالسماء سقف الارض وجعلنا السماء سقفا محفوظا وهم عن اياتها معرضون - 00:26:43

والسماء بناء فانتم تعيشون فوق الارض وتحت السماء سماء الارض فيها لكم مصالح والسماء فيها لكم مصالح وفي السماء رزقكم انزال المطر وفي السماء رزقكم وذلك بانزال المطر من السحاب - 00:27:13

من الذي يسوق هذا السحاب؟ ومن الذي يحمله الماء ومن الذي يأمره بانزال المطر على ارض دون ارض يمر من على ارض ولا يمطر وهو محمل بالماء ما ينزل منه ولا نقطة - 00:27:44

سبحان الله ما ينزل منه ولا نقطة واحدة وهو محمل بالماء لماذا؟ لانه لم يؤمر ومسير ثم يأتي على ارض اخرى ويمطر عليها بامر الله سبحانه وتعالى هذا هذه ادلة براهين - 00:28:07

على قدرة الخالق سبحانه والسماء بناء سقفا فيه مصالح عظيمة فيه الكواكب والشمس والقمر وفيه مخلوقات لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى وانزل من السماء ماء من السماء المراد بالسماء هنا السحاب - 00:28:29

لان السما يطلق اطلاق اطلاقين الاول يطلق على ما ارتفع فكلما ارتفع فوقك فهو سمع والسحاب فوقنا فيسمى سما كما قال تعالى وانزلنا من السماء ماء يعني من السحاب - 00:29:02

السحاب الذي سخره والسحاب المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون. السحاب وانزل من السماء يعني من السحاب سمي سماء لارتفاعه هذا اطلاق والاطلاق الثاني يطلق السماء على السماوات المبنية - 00:29:31

سبع الطباق المبنية ولكن المراد قوله تعالى هنا وانزلنا من السماء ماء الاطلاق الاول وهو السحاب وهو السحاب الذي يحمل الماء ويمطره على العباد بامر الله سبحانه وتعالى الله الذي يرسل الرياح فتثير سحابا - 00:29:54

فيبسطه في السماء كيف يشاء ويجعله كسفا فترى الودقى يعني المطر يخرج من خلاله فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - 00:30:28

وينشر رحمته وهو الولي الحميد فهو الذي سبحانه ينشئ السحاب ينشئ السحاب الثقال وهو الذي يسير السحاب وهو الذي يأمر السحاب بالمطر ويأمره بالامساك الله جل وعلا هو الذي يتولى هذا الامر. هذا خلقه وهذا تدبيره - 00:30:50

سبحانه وتعالى وانزلنا من السماء ماء وهو المطر وفي الآية الاخرى وفي السماء رزقكم يعني المطر وما تواعدون الجنة في السماء

وانزلنا من السماء ماء فاخرجنا به من الثمرات هذا من العجائب - [00:31:23](#)

ماء واحد ويخرج به انواع من الثمرات انواع متنوعة وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان

يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض للاكل وهنا يقول جل وعلا فاخرج به من الثمرات. اخرج به هو الذي اخرج - [00:31:51](#)

ولو شاء لنزل المطر ولم ينبت شيء لو شاء الله لنزل المطر ولم ينبت شيئا لان الله لم يأمر الارض بالانبات فهو الذي يأمر الارض

بالانبات افرايتم ما تحرثون انتم تزرعون - [00:32:19](#)

ام نحن الزارعون لو نشاء لجعلناه حطاما فظلمتم تفكرون انا لمغرمون بل نحن محرومون افرايتم الماء الذي تشربون؟ انتم انزلتموه

من المزن عن السحاب ام نحن المنزلون لو نشاءوا جعلناه اجاجا يعني مالحا - [00:32:42](#)

ما يصلح للشرب ولا للانبات من الذي جعل الماء حلوا عذبا وجعل بعض الماء ملحا اجاجا الذي فرق بين المائين هو الله جل وعلا

الخالق وانزل من السماء ماء شوف انزل - [00:33:08](#)

الله جل وعلا هو الذي ينزل المطر. ما احد يستطيع لو اجتمع الناس كلهم ان ينشئوا سحابة ان يجعلوا فيها المطر ما استطاعوا

بمهاراتهم وصناعاتهم كل ما عندهم من المخترعات ما يستطيعون - [00:33:31](#)

ولذلك تجذب ارضهم تجذب ارضهم ولا يستطيعون ان ينشئوا سحابا او مطرا ويسمون هذا بالجفاف ما يستطيعون هو الذي ينزل

الغيث سبحانه وتعالى وهو الذي يجعل هذا الغيث ينبت النبات - [00:33:52](#)

وانزل من السماء ماء عن المطر فاخرج به هو الذي اخرج هذا النبات ولو شاء لم يخرج لكم تمطر الامطار ولا تنبت الارض لان الله لم

يأمرها بذلك فاخرج به من الثمرات وشوف ما هي ثمرة واحدة ولا نوع واحد - [00:34:21](#)

بل انواع لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى التربة واحدة والمواد ولكن النباتات تختلف من الذي جعل هذه النباتات مختلفة تلفت

الطعوم مختلفة الروائح ومختلفة الالوان ومختلفة الاشكال من هو - [00:34:46](#)

الطبيعة حاش وكلا الله جل وعلا هو الذي هو الذي اوجد هذا وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم الرزق منه سبحانه

وتعالى ولو شاء لعطل هذه الاشياء وانقطع الرزق - [00:35:14](#)

لو شاء لعطل هذه الاشياء ولم يحصل للعباد رزق هل هذه المعبودات التي تعبدونها ايها المشركون هل هذه المعبودات التي يعبدونها

المشركون هل هي اوجدت شيئا من هذه الاشياء ان كان هذا - [00:35:38](#)

فتكلموا يقولون نعم اوجدت ما قالوا هذا ما احد من المشركين من اول المشركين الى اخرهم ما احد ادعى ان هذه المعبودات فعلت

هذه الافعال لانه ما يستطيع يقول هذا - [00:36:06](#)

تكذبه الحقائق ما يستطيع ان يقول هذه المعبودات خلقت هذه المعبودات انزلت الماء هذه المخلوقات انبتت النبات هذه المعبودات ما

يستطيع احجة هذه حجة قاطعة مفحمة للمشركين ولهذا قال فلا تجعلوا لله اندادا - [00:36:26](#)

اخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا يعني شركاء. هذي النتيجة من الادلة. هذي نتيجة الادلة والبراهين فلا اذا كان الامر

كذلك وان الله هو الذي يفعل هذه الافعال - [00:37:01](#)

وحده لا شريك له فلا تجعلوا له اندادا شركاء من المخلوقين الذين لم يفعلوا شيئا من هذه الافعال باعترافكم واقراركم انتم تعترفون

انها عاجزة وانها لا تقدر ان تخلق شيئا - [00:37:21](#)

فكيف تعبدونها؟ انقطع حجتهم ولم يبق لهم عذر البرهان بين والادلة واضحة على بطلان الشرك في القرآن الكريم لا تجعلوا لله

اندادا يعني شركاء تدعونهم تذبحون لهم وتنذرون لهم وتتقربون اليهم بالعبادة - [00:37:42](#)

وهي مخلوقات مثلكم ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين كيف الانسان يعبد

مخلوقا مثله بل يعبد مخلوقا اقل منه يعبد الحجر والشجر وهذا اقل من الانسان - [00:38:11](#)

يا سبحان الله بل انه يصنع الصنم يصنع الصنم هو بيده ثم يعبد من دونه وهو الذي صنعه تعبدون ما تحتون والله خلقكم وما

تعملون تصنعونه وبعدين تعبدونه وين العقول؟ وين الافكار - [00:38:41](#)

سبحان الله ما في افكار الميت تجيبيونه ميت على النعش ما في حركة وتدفنونه تحت التراب وبعدين تبنون عليه قبة ولا مسجد وتحجون له وتزورونه ترفعون ايديكم امامه امام القبر - [00:39:05](#)

يا فلان اغثنا يا فلان اعطنا كذا وكذا وهو ميت انتم احياء اقدر منه الحي اقدر من الميت انتم اقدر من هؤلاء الاموات فكيف هذا اين ذهبت العقول اين ذهبت الافكار - [00:39:31](#)

يا سبحان الله فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تعلمون ان هذه هذه الانداد لم تفعل شيئا من هذه الاشياء لم تجعل الارض لم تخلق خلقا لم تجعل الارض فراشا لم - [00:39:53](#)

تجعل السماء بناء لم تنزل المطر لم تثبت النبات فكيف تعبدونها من دون الله عز وجل اين عقولكم تزعمون انكم عقلاء وانكم مفكرون وانكم ومع هذا تنتكسون هذا الانتكاس ولكن - [00:40:19](#)

من ترك الحق فانه يبتلى بالباطل هذه هذه حكمة الله سبحانه وتعالى ان من اعرض عن الحق ولم يقبل الدالة فانه يبتلى بالباطل ويرجع اسفل سافلين ويكون احط من البهايم - [00:40:51](#)

البهايم تعرف مصالحها وهذا الانسان المشترك لا يعرف مصالحهم فهو احط من الماء ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا نسأل الله العافية - [00:41:15](#)

هذا ويأتي باقي الكلام ان شاء الله على بقية الايات في الدرس الاتي ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بمعرفة الحق والعمل به ومعرفة الباطل واجتنابه وان لا يجعله ملتبسا علينا - [00:41:38](#)

فنظف لان ما كل من عرف الحق يعمل به قد يعرف الانسان الحق ولكنه لا يعمل به الله وقد يعرف الباطل لكنه لا يتركه هذه المصيبة انسان يصاب ايصيح لا لا يعرف حقا ولا لا ينكر منكرا لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا - [00:42:04](#)

وينزل عن درجة الانسانية الى احط من درجة البهيمة. ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون. يعني يسمعون سماع قبول سماع دمعت فكر وتفكير والا هم يسمعون الاصوات يسمعون الاصوات - [00:42:34](#)

لكن لا يفهمون ولا يفقهون ولا يتدبرون هذي المصيبة ام تحسب ان اكثرهم يسمعون يعني سماع فهم تدبر وسماع قبول والا هم يسمعون الاصوات يسمعون القرآن او يقرأون هم القرآن لكنهم لا لا ينتفعون به - [00:42:56](#)

مصروفة عقولهم ومصروفة افهامهم ومتبلدة افكارهم فلا ينتفعون بالقرآن ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون انهم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا. ولا حول ولا قوة الا بالله صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين - [00:43:20](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه احسن الله اليكم سماحة الشيخ وبارك الله فيكم جزاكم الله عن المسلمين خير الجزاء - [00:43:48](#)

نعم سماحة الشيخ كثر السؤال من الاخوة عن خروجه من معتكفه فبعضهم يخرج لسيارته لتغيير ملابسه وبعضهم يخرج مرتين للفتور والسحور والبعض من اجل الهاتف للاطمئنان على اهله. والبعض الآخر لحجز التذكرة وبعضهم للاغتسال وغير ذلك من

الضرورات - [00:44:13](#)

فهل هذا يؤثر في اعتكافهم؟ افيدونا جزاكم الله خيرا نعم الخروج الكثير والخروج لغير حاجة هذا يؤثر على الاعتكاف لان معنى الاعتكاف ان يبقى الانسان في المسجد فاذا تكرر خروجه قل - [00:44:43](#)

قل جلوسه في المسجد انما يخرج لما لا بد له منه لما لا بد له منه كقضاء الحاجة يخرج لدورة المياه لقضاء الحاجة يخرج للوضوء يخرج لاحضار الطعام الذي لا احد يحضره له لانه ضرورة هذا - [00:45:04](#)

وهذا لا يؤثر على كتابه اذا خرج لحاجة لا بد له منها هذا لا يضر اعتكافه اما اذا خرج لحاجة له بد منها ما هي بلازمة فهذا يؤثر على اعتكافه. هذه هي القاعدة - [00:45:33](#)

في الاعتكاف نعم احسن الله اليكم يقول السائل في كثير من بلدان المسلمين اليوم يقام احتفاله عند ضريح الولي وتقدم فيه اشهى

المأكولات ويلزم بعض الناس تقديم قرابهم ومن لم يقدم يهددونه بغضب الولي ما حكم هذا العمل؟ وهل يجوز حضوره - [00:45:51](#)
هذا العمل شرك ظاهر والعياذ بالله هذا شرك الحضور عند قبر الولي لاجل التقرب اليه والاستغاثة به والذبح له والنذر له واعتقادا انه
يضر من لم يحضر هذا شرك اكبر - [00:46:18](#)

يخرج من الملة الواجب على من ابتلي بشيء من ذلك ان يتوب الى الله جل وعلا ويرجع الى الصواب ولا يقلد الناس على الباطل ولو
هددوه بانها تضره فانها لا تضره - [00:46:42](#)

الظفر والنفع بيد الله سبحانه وتعالى من قبل المشركون هددوا هددوا نبي الله هودا عليه الصلاة والسلام فقالوا له ان نقول الا اعتراك
بعض الهتنا بسوء قال اني اشهد الله واشهد - [00:47:07](#)

اني بريء مما تشركون من دونه فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون اني توكلت على الله ربي وربكم ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم فلم يضره - [00:47:30](#)

اعلن هذا الاعلان امام امة عاتية وهي عاج العاتية وهو رجل واحد اعلن هذا الاعلان ولم يظره فالمسلم يعلن البراءة من هذه الاشياء
وانه متوكل على الله جل وعلا ولن يضره - [00:47:51](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول قل ادعوا شركاءكم. يقول الله له ان يقول للمشركين قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظروا ان
وليي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - [00:48:18](#)

وهكذا الانبياء والصالحون والمتقون لا يبالون بهذه هذه القبور وهذه المعتقدات الباطلة بل يتبرأون منها ويصرحون بعداوتها ولا
ضرهم ولله الحمد بل زادهم قوة وايمانا بل ان المشركين لما هددوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة احد - [00:48:40](#)
وهددوا المسلمين الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم زادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل لجأوا الى الله
سبحانه وتعالى وتوكلوا عليه ولم يضرهم شيء فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء - [00:49:11](#)

واتبعوا رضوان الله والله ذو فضل عظيم المسلم يتوكل على الله ولا يلتفت لهذه الامور. ولا يحظرها الا على وجه الانكار اذا كان يحظر
لاجل ان ينكر وان يدعو الى الله سبحانه وتعالى. اما ان يحضر ويسكت هذا لا يجوز واشد من ذلك - [00:49:35](#)

اذا اكل من طعامهم وذبائحهم لان هذا شرك الذبائح هذي حرام شرك ذبايح مشركين حرام لا يجوز اكلها مما اهل بها لغير الله والله جل
وعلا ذكر من من الذبائح المحرمة ما اهل به لغير الله. وهذه مذبوحة للقبور فهي مما - [00:49:58](#)

اهل به لغير الله عز وجل نعم وهل الطواف بقبور الاولياء والجلوس عندهم هو من التوحيد؟ وما حكم قراءة القرآن؟ وما حكم
قراءة القرآن؟ نعم وهل وهل الطواف بقبور الاولياء والجلوس عندهم هو من التوحيد؟ وما حكم قراءة القرآن والدعاء -

[00:50:23](#)

عند القبور لاجل ان يخفف عنهم ذلك او بنية الاجر لهم اما الطواف بالقبور فهذا ممنوع الطواف بالقبور ممنوع مطلقا لا لا يطاف بشيء
على وجه الارض الا بالكعبة فقط - [00:50:47](#)

لا يطاف على اي شيء على وجه الارض الا بالكعبة المشرفة التي هي بيت الله جل وعلا وليطوفوا بالبيت العتيق وغير ذلك لا يطاف
على شيء في على وجه الارض - [00:51:10](#)

طواف عبادة القبور ولا المقامات ولا ولا لا يطاف على اي شيء على وجه الارض الا بهذا البيت البيت العتيق بيت الله عز وجل
والطواف به ما هو بعبادة للبيت عبادة لله - [00:51:29](#)

جل وعلا عبادة لله قول بيته العتيق في مسجده وبيته فهو عبادة لله اما من طاف على القبر فان كان يرى ان هذا عبادة لله هو لا
يقصد القبر وانما يطوف بزعمه - [00:51:49](#)

تقربا الى الله فهذا بدعة هذا بدعة ووسيلة الى الشرك مثل الدعاء عند القبر لا يجوز الدعاء عند القبر لانه وسيلة الى الشرك. لا تجوز
الصلاة عند القبر وان كان المصلي يصلي لله وان كان الداعي يدعو الله لا يجوز - [00:52:14](#)

ذلك عند القبور لانه وسيلة الى الشرك وهو بدعة اما ان كان يقصد بالطواف التقرب الى القبر فهذا شرك اكبر اذا كان يقصد بالطواف

التقرب الى القبر والى الميت فهذا شرك اكبر يخرج من الملة - [00:52:36](#)

لانه صرف نوعا من انواع العبادة لغير الله عز وجل فينبغي ان يعرف هذا واما القراءة عند القبور فهي بدعة ما هي بمشروعة. ما ورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا ما ورد انهم يجون - [00:52:59](#)

ويجلسون عند القبر ويقرأون عنده القرآن ولكن اذا زاروا القبور يسلمون عليها ويدعون لها وينصرفون يسلم على الميت او على القبور. سلام عليكم ايها السلام عليكم اهل القبور من المؤمنين - [00:53:19](#)

سلم عليهم ويدعوا لهم ويستغفر لهم كما كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا مر بالقبور فانه يدعو يسلم عليهم سلام عليكم اهل الديار من المسلمين والمؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية -

[00:53:46](#)

اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تفتنا بعدهم واغفر لنا ولهم هذا الذي كان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا جار القبور او مر بها ولم يكن يقرأ القرآن عند القبور - [00:54:10](#)

ولا على القبور ولا على الجنائز هذي بدع محدثات ما انزل الله بها من سلطان اما الجلوس عند القبر الجلوس عند القبر مدة طويلة فهذا اعتكاف هذا من الاعتكاف عند القبور - [00:54:24](#)

مثل الذين يعتكفون على الاصنام مثل الذين مروا مع موسى عليه السلام على قوم يعكفون على اصنام اللفظ يعني يجلسون عندها رجاء بركتها ورجاء نفعها الاعتكاف لا يكون الا في المساجد - [00:54:45](#)

الاعتكاف عبادة لله ولا يكون الا في المساجد لا يكون الاعتكاف عند القبور نعم يقول ومن ذهب الى اهل القبور وطلب منهم الدعاء والشفاعة فهل هذا صحيح؟ الميت لا يطلب منه شيء يا اخوان الميت ميت - [00:55:04](#)

الميت يدعى له ما هو بيدعى مع الله يدعى له لانه بحاجة الى الدعاء يستغفر له يترحم عليه ولا يطلب منه انه ان تطلب منه انه يدعو لك هو ما يستطيع يدعو لنفسه - [00:55:24](#)

ميت ما يستطيع يدعو لنفسه انتهى عمله قال صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم هذا عام كل بني ادم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - [00:55:42](#)

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له. اشياء خلفها ونظمها قبل ان يموت من اعمال الخير فهي تجري عليه اما انه في القبر يدعو لنفسه او يدعو للزائر او - [00:55:59](#)

هذا امر انتهى الميت مات وانقطع عمله وهو بحاجة الى ان يدعى له وان يستغفر له ترحم عليه ويتصدق عنه ما هو بانه هو الذي يدعى او يطلب منه الدعاء - [00:56:19](#)

يا سبحان الله انتكست العقول الى هذا الحد نعم يقول السائل هل يجوز الحلف بالقرآن الكريم نعم يجوز الحلف بالقرآن لان القرآن كلام الله ووصفة من صفاته سبحانه والحلف يكون بالله او بصفة - [00:56:37](#)

من صفاته سبحانه وتعالى والنبي صلى الله عليه وسلم يقول علم اصحابه اذا نزلوا منزلا ان يقولوا اعوذ بكلمات الله التامات اعوذ بكلمات الله التامات كلمات الله هي القرآن اه الكلمات القدريية والكلمات القرآنية - [00:56:58](#)

فدل فاذا كان يستعاذ بكلمات الله لانه صفة من صفاته فانه يقسم بها ويحلف بها نعم يقول السائل هل اعمال الكفار يوم القيامة توزن كما توزن اعمال المؤمنين؟ ام الميزان خاص بالمؤمنين - [00:57:23](#)

منينا فقط الميزان لمن له حسنات وسيئات وهم المؤمنون المؤمنون الذين لهم حسنات وسيئات هم الذين يوزن عملهم اما الكافر فليس له حسنات ليس له حسنات ولهذا يقول قل هل ننبئكم - [00:57:41](#)

بالاخرين اعمالا الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا اولئك الذين كفروا بايات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم فلا لهم يوم القيامة وزنا ما لهم شيء يوزن كل اعمالهم والعياذ بالله - [00:58:04](#)

كفر وكلها سيئات نعم يقول السائل نحن مجموعة من الشباب اتفقنا على جمع اهالي قريتنا في صالة افراح ثاني ايام العيد مقابل مبلغ

رمزي مئتين ريال من كل فرد صلة للارحام وتعميقا للتعارف ودعوة لاهالي القرية الى الله عز وجل. ورتبنا لذلك برنامجا يحتوي على

كلمة لاحد طلبة - [00:58:27](#)

العلم ومسابقات وجوائز ومقابلات. فما رأيكم فيما اتفقنا عليه؟ بينوا لنا جزاكم الله خيرا هذا عمل طيب لا بأس به لكن ترتيبه في

مكان معين او في يوم معين هذا هو المحذور - [00:58:56](#)

فلو جعلتوه في ايام مختلفة ما يعين انه بيوم العيد او ثاني يوم العيد تجعلونه في اي يوم من الايام اه يصلح ويتلائم مع حضور

الناس ما يخصص بيوم معين - [00:59:15](#)

وكذلك لا يخصص في مكان معين لو يكون في المسجد في احد المساجد الكبار او يوم في المسجد الفلاني والمرة الثانية في المسجد

الآخر وهكذا هذا طيب المهم لا تخصونه في زمان او في مكان - [00:59:35](#)

بل غيروا الزمان وغيروا المكان واستمروا على هذا العمل اللي فيه وعظ وتذكير ودعوة الى الله عز وجل هذا خير نعم يقول السائل ما

رأيكم في اكل الاجبان الموجود في الاسواق؟ حيث ان حيث اننا نجهل - [00:59:53](#)

نجهل كون الحيوان مذكى ذكاة شرعية وجزاكم الله خيرا الاصل في الاطعمة الحل الاصل بالاطعمة الحل من الاجبان وغيرها الا ما دل

الا ما علم الا ما علم انه يشتمل على شيء محرم - [01:00:13](#)

ما دام لم نعلم الاصل الكلب. الصحابة رضي الله عنهم دخلوا بلاد فارس واكلوا من الاجبان ولم يسألوا ولم يسألوا عنها الاصل في هذا

الحل الا ما علمت انه يشتمل على تركيب محرم - [01:00:32](#)

نعم يقول السائل اعاني من وساوس قهرية وانطق احيانا بكلمات كفر وشرك وكذلك افعل احيانا افعال كفر وشرك السؤال مع هذه

الافعال الكفرية والشركية وكذلك الكلمات هل انا مسلم؟ برغم كل هذا وتكراره؟ ام احتاج في كل مرة النطق بالشهر - [01:00:50](#)

للدخول في الاسلام من جديد عليك بترك هذه الوسواس وعدم الالتفات اليها والاستعاذة بالله من الشيطان والاكثار من ذكر الله وتلاوة

القرآن ولا تنعزل عن اخوانك ولا تنعزل عن اهل الخير اجلس - [01:01:14](#)

جالس اهل الخير لا لا تنفرد سلط عليك الشيطان خلك مع اهل الخير ومجالس الخير مع اخوانك الطيبين وسيزول عنك هذا العمل ولا

تتكلم بكلام محرم او تفعل فعلا محرما - [01:01:34](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عفي لامتي الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تتكلم او تعمل اترك العمل هذا تب الى الله

عز وجل مما حصل - [01:01:56](#)

ولا تعد لمثله لا تنطق به ولا تفعل شيء ومثل ما ذكرنا له اكثر من ذكر الله ومن تلاوة القرآن ومن حضور مجالس العلم واهل الخير

ويزول عنك هذا هذا المحذور وحافظ على - [01:02:09](#)

الصلاة مع الجماعة في المساجد ويزول عنك باذن الله هذا الشيء نعم يقول السائل هل للمعتمر طواف وداع ليس عليه طواف وداع

واجب طواف الوداع انما يجب على الحجاج هو من واجب - [01:02:28](#)